

لسان الميزان

أتاني المغيرة بن سعيد فذكر عليا وذكر الأنبياء صلى الله عليه وسلم فضله عليهم ثم قال كان علي بالبصرة فاتاه أعمى فمسح على عينيه فأبصر ثم قال له اتحب ان ترى الكوفة قال نعم فحملت الكوفة اليه حتى نظر إليها ثم قال لها ارجعي فرجعت فقلت سبحان الله سبحان الله فتركني وقام قال بن عدي لم يكن بالكوفة العن من المغيرة بن سعيد في ما يروي عنه من الزور عن علي هو دائم الكذب على أهل البيت ولا اعرف له حديثا مسندا وقال بن حزم قالت فرقة غاوية بنبوة المغيرة بن سعيد مولى بجيلة وكان لعنه الله يقول ان معبوده صورة رجل على رأسه تاج وان اعضاءه على عدد حروف الهجاء وانه لما أراد ان يخلق تكلم باسمه فطار فوق علي تاجه ثم كتب بأصبعه أعمال العباد فلما رأى المعاصي ارفض عرقا فاجتمع من عرقه بحران ملح وعذب وخلق الكفار من البحر الملح تعالى الله عما يقول وحاكى الكفر ليس بكافر فان الله تبارك وتعالى قص علينا في كتابه صريح كفر النصارى واليهود وفرعون وثمود وغيرهم قال أبو بكر بن عياش رأيت خالد بن عبد الله القسري حين اتى بالمغيرة بن سعيد واتباعه فقتل منهم رجلا ثم قال للمغيرة احيه وكان يريهم انه يحيي الموتى فقال والله ما احيي الموتى فأمر خالد بطن قصب فاضرم نارا ثم قال للمغيرة اعتنقه فأبى فعدا أرجل من اصحابه فاعتنقه والنار تاكله فقال خالد هذا والله أحق منك بالرياسة ثم قتله وقتل اصحابه قتل وقتل في حدود العشرين ومائة انتهى قال بن جرير في حوادث سنة تسع عشرة ومائة وفيها خرج المغيرة بن سعيد وسار في نفر فاخذهم خالد القسري حدثنا بن حميد ثنا جرير عن الأعمش سمعت المغيرة بن سعيد يقول لو أردت ان احي عادا وثمود وقرونا بين ذلك كثيرا إلا حبيبتهم قال الأعمش وكان المغيرة يخرج الى المقبرة فيتكلم فيرى مثل الحرى على القبور أو نحو هذا من الكلام وذكر أبو نعيم عن النضر بن محمد عن بن أبي ليلى قال قدم علينا رجل بصري لطلب العلم فكان عندنا فامرت خادمي ان يشتري لنا سمكا بدرهمين ثم انطلقت انا والبصري الى المغيرة بن سعيد فقال لي يا محمد اتحب ان أخبرك ثم انصرف صاحبك قلت لا قال افتحب ان أخبرك لما سماك أهلك محمد قلت لا قال اما انك قد بعثت خادمك يشتري لك سمكا بدرهمين قال أبو نعيم وكان المغيرة قد نظر في سحر وروى الشيخ المفيد الرافضي من طريق إسحاق بن إبراهيم الرازي عن المغيرة بن سعيد عن أبي ليلى النخعي عن أبي الأسود الدؤلي سمعت أبا بكر الصديق عليه السلام يقول أيها الناس عليكم بعلي بن أبي طالب فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول علي خير من طلعت عليه الشمس وغربت بعدي